

صفة الصفوة

ليس الشأن في أكل الشعير ولا لباس الصوف و الشعر الشأن في المعرفة وأنت تعبد الله لا تشرك به فقلت فسر لي هذا قال يكون جميع ما عمله الله خالصا ثم تلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا .

محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتما الاصم يقول كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافوا للترك في يوم لأرى فيه إلا رؤوسا تندر وسيوفا تقطع فقال لي شقيق ونحن بين الصفيين يا حاتم كيف ترى نفسك في هذا اليوم تراها مثلها في الليلة التي زفت إليك امرأتك فقلت لا والله فقال لكنني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثلها في الليلة التي زفت فيها امرأتى قال ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطة .

حاتم الاصم قال لي شقيق البلخي إصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك . حاتم قال سمعت شقيقا يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف أن تحمل شوكا ومثل رجل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطمع أن يحصد تمرا هيهات هيهات كل من عمل حسنا فإن الله لا يجزيه إلا حسنا ولا ينزل الأبرار منازل الفجار .

أسند شقيق عن عباد بن كثير وغيره وصحب ابراهيم بن أدهم